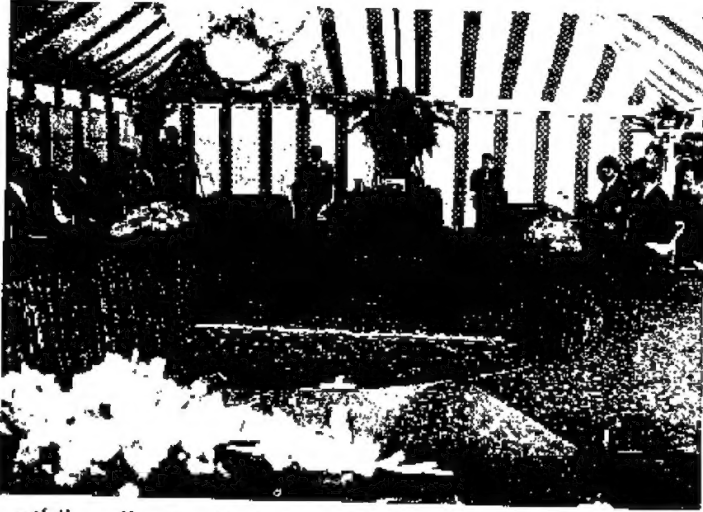


استقبال أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان



استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوقا بصاحب السمو الملكي
ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي
رشيد يوم 9 صفر 1415 هـ الموافق 19 يوليو 1994 م، بالقصر الملكي
بالصخيرات بعض أعضاء المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان .
وبهذه المناسبة ألقى جلالة الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
حضرات السادة

بما لا شك فيه أن الجلسات التي عقدتها أخيرا بعد أن كلفناكم بدراسة هذا
الملف ستبقى تاريخية بالنسبة لأشغال المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وذلك
لأسباب متعددة أهمها أن المغرب كان دائما منذ تروين يدافع عن العدل والعدالة

وحقوق الانسان. سيتمكن الآن وقد نظف بيته وحل مشاكله أن يتأهب من جديد كما كانت سيرته وتنشئته منذ قرون للدفاع عن حقوق الانسان في العالم أينما هضمت تلك الحقوق أو أينما تجاهلها الحاكمون. سينوم بدوره دون تدخل في الشؤون الداخلية للدول ولكن بقتاوى. تلك الفتاوى التي لم يستنبطها فقط من القانون الدرلي الحالي بل استنبطها لأنه هو الذي خلقها واجتهد فيها استنبطها منذ تاريخه القديم ومسيرته الأصيلة.

إننا نعتقد أن ما قمتم به اليوم يتقديكم هذه اللاتحة يكون بالنسبة لي شخصا جتعا أضح الطابع الشريف برهة من الزمن أحس فيها لا أقول بالفرح فقط بل بالاعتزاز. أولا بما قمنا به جميعا من عمل وثانيا لقللة أولئك الذين صنفوا كمعتقلين سياسيين ولو آمننا باللوائح التي مازالت تنصب وتنكب على المغرب منذ سنوات والحالة هذه ان المغرب كان هدفا ولا يزال الى مؤامرات الله يعلم ما هي تبعاتها أو ما هي أغراضها الظاهرة والخفية ذلك أن تلك اللوائح كانت تذكر المئات والمئات وإننا لنفتخر ان تكون هذه اللاتحة لا تزيد على 11 شخصا

ذكر السيد ميكو الامين العام لهذا المجلس المحترم إلغاء شهر 35 والواقع أنني كنت شخصا اشد الناس تعلقا ورغبة في الفائه لانه حكم علي في 1954 بالإعدام غيابيا وأنا في مدغشقر على أساس ظهير 1935.

ثانيا من الناحية العملية أعتقد أنها بالنسبة لا للقضاء ولا للمعاشي ستفتح بابا جديدا للتعامل بين القضاة وبين المحامين وبين وكلاء الدولة ذلك انه في المستقبل كلما جاءت جريمة أو جنحة سيتعين على القاضي أن يعرف بها ويعرفها بتدقيق وأنذاك يتعين على الوكيل العام أن يطالب بالعقوبة المطابقة لما ارتكبه الشخص.

وأخيرا ستفلق الباب أمام مناهات بعض المحترفين السياسيين مع احترامي لمهنة المحامين ولو لم اكن لها لكنت محاميا فأذن ستتضبط الأمور في المستقبل وسيصبح كل واحد يعرف ما يطلب من عقوبة وكل واحد على ماذا يدافع وكل واحد ما هو معرض له فأذن فإن إلغاء ظهير 35 لا أرى فيه إلا الخير والمصلحة. الخير من الناحية الفلسفة ومن الناحية التاريخية وعمليا وتطبيقيا لأنه في المستقبل ستعرفه الجنتح أرا الجرائم على حقيقتها وهذا ما سيسهل سير القضاء

وحسن التعامل بين المحامين والقضاة لأن في الحقيقة كلهم يمشون ويسمرون في طريق واحدة، كلهم يريدون دفع الظلم عن الناس، وكلهم يعتقدون ويعتبرون أن الإنسان بريء مادام لم تثبت إدانته بالحجج التي يقبلها القانون والعقل إذن علينا أن نقول بتواضع وشكر لله أن هذا يوم سعيد وأتينا حقيقة قد طويينا عمليا صفحة نعوز بالله أن نفتحها لا اليوم ولا الغد ولا يوم من الايام ولا في قرن من القرون، وصرنا الآن على هدى النبي صلعم حينما قال: «تركتمكم على المعجزة البيضاء ليلها كنهارها»، إن الحلال بين والحرام بين وليس لنا حاجة بالشبهات لأن الشبهات لا تطابق ولا توافق تاريخ المغرب لأن المغرب لم يكن قط خجولا بما قام به من عمل ولم يكن ضميره غير مرتاح في كل خطوة خطاها سوا، كان لفتحه الامصار أو لإعلاء كلمة الله في بعض الديار أو لبناء مجتمعه الماضي والحاضر استعدادا لبناء مستقبله ومجتمع مستقبله.

زادكم الله توفيقا وأشرككم على الكيفية التي دارت بها أعمالكم، لقد تتبعنا يوميا أعمالكم ومناقشاتكم وكان القاسم المشترك أولا حسن التعامل والاحترام من جميع أعضاء هذا المجلس الآخرين وثانيا كان البحث النزيه الصريح لا عطاء الرأي والاستشارة التي طلبتها منكم يوم 8 يوليوز الماضي، فشكرا لكم إذن على عملكم لا في شكله ولا في عمقه .

وكثر الله أمثالكم وسدد خطاكم وجعلكم عند حسن ظننا وحسن ظن مواطنينا والسلام عليكم ورحمة الله.